

## جرش في ذاكرة سكانها

مرت بجرش كما معظم مدن الأردن مرحلة معتمة ومفقودة نسبيا من التوثيق لمكونات الإرث الحضاري بالعادات والتقاليد والمعمار والإحصاءات، وتتركز هذه الفترة المعتمة في نهايات القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وهي فترة حرجة ولا يستهان بها. وقد يكون لرحيل الدولة العثمانية وقيام الحرب العالمية الأولى وما تخللها وتبعها من أحداث سياسية كارثية السبب الرئيس في زيادة عتمة هذه الفترة. وكان عنوان تلك العتمة قرارات تقسيم بلاد الشام في سايكس بيكو ووعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتوطيد الاستعمار البريطاني في الأردن وما تبع ذلك من الحروب العربية الإسرائيلية، ناهيك عن انهماك الناس في الأردن بلقمة العيش أمام ضنك الحياة اليومية والنقص في قطاعات الصحة والتعليم وغياب حركات التنوير السياسية والاجتماعية.

وقد قام فريق من المثقفين في ملتقى جرش الأدبي / رواق جرش عام (٢٠٠٢م) بمشروع "جرش وجوارها دراسة بلدانية تسجيلية" لجمع الإرث الحضاري المروي غير الملموس عن طريق توثيق لقاءات مع مجموعة من كبار السن والخبراء ممن استطاعوا التوثيق للعادات والتقاليد ووصف لديموغرافيا السكان وتوزيعها في المحافظة، كما قام بعض المثقفين بإجراء عمليات توثيق مشابهة، وقد تضمن هذا الكتاب جزءا يسيرا من هذه الوثائق.

وقد قام مجموعة من المثقفين في جرش كما في بقية مناحي الوطن بمبادرات ريادية وجهود لتوثيق القوائم من الإرث الحضاري وحكاية الإنسان والمكان وأركزت هذه المبادرات على الإرث الحضاري غير الملموس من خلال الرواية والحكاية المنقولة ممن عايشوا تلك الفترات أو ممن نقلت إليهم من آباءهم وأجدادهم.

ولا بدّ من التنويه إلى أن أي نقص أو خطأ في المعلومة قد يكون عائداً إلى غياب التوثيق أصلاً وأن مشاريع توثيق الإرث الحضاري كانت قد تأخرت كثيراً بعد وفاة معظم الأجيال الأولى. كما أننا سنتجنب روايات التوثيق للعشائر وأصولها لأنها كثيراً ما تحمل تحيزاً للعشيرة على حساب بقية مكونات الديموغرافيا، ومن خلال مطالعاتنا في هذا الشأن، لاحظنا قصوراً في التوثيق وأن الاعتماد على ما كتبه فريدريك بيك في تاريخ العشائر مثلاً كان نقلاً عن جنود وضباط خدموا تحت إمرته في الجيش الأردني أو علاقات شخصية مع شيوخ وأفراد من مختلف عشائر الأردن، كما أن إغفال ذكر القرى بأسمائها مرده عدم مرور الرحالة بها حيث كانوا يسلكون طرقاً محددة لتوصلهم إلى موقع جرش الأثري، فكانت تأتي وتعود من وإلى السلط وعمان ومن عجلون عبر عين جنا ثم بلدة سوف كما في رحلات سبتزن (١٨٠٦) وبيركهاردت (١٨١٢) وجيمس باكنغهام (١٨٠١) ووادي واران بشكل رئيس.

ومن الروايات رواية الحاج عبدالمحسن ارشيد العفيف (أبو أحمد)، من مواليد برما (١٩٣٧/٥/١٥).

وننوه أن الحاج أبو أحمد يتحدث عن مشاهداته وتجاربه في الفترة لما بعد خمسينيات القرن الماضي. وتعدّ تجربته وخبرته ثرية لأنه عاش مزارعاً في جرش المدينة وصاحب أغنام في قرية برما، وقد تحدث عن مواضيع متفرقة ومجزأة ولكنها تعود في مجموعها لترسم فسيفسائية جميلة عن الحياة اليومية ومكونات الإرث الحضاري غير الملموس.

يصف الحاج العفيف مدينة جرش في بداياتها وتوسعها ويقول بأنه لم يكن هنالك كهرباء في جرش وكانوا يضعون شنابر (فوانيس) تعلق على الأعمدة وكانت تزود بالكاز يومياً. وبعد الغروب كانت الضباع تتجول في أطراف جرش وخصوصاً في باب عمان وفي منطقة المستشفى الحكومي حالياً ومنطقة الملعب البلدي حالياً، ثم بدأ سكان القرى المجاورة لجرش بالرحيل إليها مع تحديدها مركزاً للمنطقة وخاصة أهالي سوف، وبدأوا يشترون من أراضي الشركس الذين تراجع نفوذهم في جرش وانتقل البعض منهم إلى عمان والمهجر. ويضيف: كانت جرش مركزاً تجارياً وكانت الغالبية العظمى من تجارها من الشوام.



سوق جرش والمسجد الحميدي الذي يعود بناؤه لعام (١٨٨٩م)

وكان لدى الزطايمة والعفايفة والقواقزة أعداد كبيرة من غنم السواد، وكانوا يتنقلون في جرش وحولها للرعي وكان بني حسن يأتون إلى جرش ومعهم جمالهم وأغنامهم البيضاء ويحدث بيننا وبينهم مشاكل كثيرة بسبب محاولتنا المحافظة على مراعيها لأغنامنا.

وفي جرش كانت عين المزاريب (عرفت أيضا باسم عين السوق) عين ماء كانت تصب في وادي جرش قرب الجسر الروماني القديم، وكان يشرب منها الناس إلى أن أغلقت بداعي أنها غير صالحة للشرب، ويقول الحاج عبدالمحسن بأن أول شخص في جرش اشترى راديو هو علي الطالب في المجر وذهبنا لكي نتفرج على الراديو فوجدنا علي الطالب يفتح الراديو ويقول للراديو: أنا ما بدي تجيب حكي من بلاد قريية أنا بدي حكي البلاد البعيدة، وكان هذا الراديو يعمل على البطارية وقد اشتراه المذكور سنة (١٩٤٨م)، وكان الرجال الكبار يقولون والله غير يطلع آله مثل الراديو تظهر فيها صور الناس وهم يتحدثون.

معارك وخرابات: في إحدى السنوات جاء بنو صخر واعتدوا على زرع بني حسن ودقوا بيوتهم في أرض المجر (منطقة قرب جرش) وأطلقوا حلالهم وجمالهم ترعى في زرع بني حسن وقالوا: هيا بنا.... ونريد زرع بالمجر.... إندق فيه إطبالنا.

فاستنجد بنو حسن بأهل سوف وجهزت سوف أربعين رجلاً مع كل واحد منهم بندقية كويتية (بارودة مكبسنة). فكان عشرون يعبئون وعشرون يطلقون على بني صخر، وكانت بدويات بني حسن يزودن السوافنة بماء الشرب ويزغردن حتى انهزم بنو صخر وعادوا إلى ديارهم، وهكذا نشأ حلف بين بني حسن وأهل سوف، ورحل بنو حسن إلى منطقة تسمى (الثنايا) وجاء اسمها من أنهم ذبحوا ست عشرة ثنية وعزموا أهل سوف عرفاناً بجميلهم وهذه القصة سمعتها من الكبار ولم أشهدها.

بعد ذلك اعتدى رجل من سوف على "مخضر" من بني حسن وقتله، والمخضر شخص يعتني بالزرع ويحرسه مقابل حصة من المحصول، وصارت خصومه بين بني حسن و السوافنة وقبل أن تحل المشكلة ثارت مشكلة السوافنة مع المومنية، فأرسل بنو حسن مبعوثاً إلى أهل سوف وقال: إننا عرفانا بالجميل سامحناهم بدم رجلنا فاطمئنا من جانبنا واشتعلت حراة بين سوف والمومنية ومات فيها عدد من الرجال من الطرفين.



المسجد الهاشمي الذي يعود بناءه إلى عام ١٩٣٤

أسباب التّغير: حتى عام (١٩٦٧م) وعندما جاء التكليف للعسكرية لم نعد نجد من يرعى الغنم وكان عندي حوالي (٢٠٠ رأس غنم) فبعتها جميعاً، وبعد ذلك ارتفعت أسعار الأبقار فباع الناس أبقارهم واشتروا بدلاً منها بغالاً فطارت البركة من الأرض لأن الأغنام كانت تزل الأرض من حيث لا ندري والأبقار كانت تدرس القمح وتحرق الأرض حراثة عميقة.

المواصلات: كانت السيارات قليلة جداً وكان هنالك سيارة واحدة على طريق جرش عمان، وكانت طريق ترابية خطيرة وكانت أجرة الراكب إلى عمان دينار، وأذكر أن عدة سيارات انقلبت في موقع الرمان (على طريق جرش عمان).

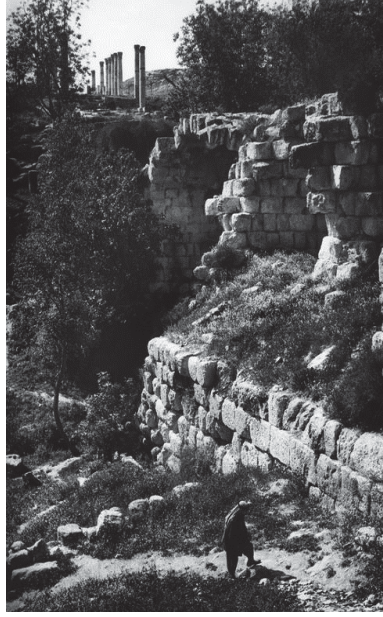


(طريق جرش عمان القديمة تقطع سيل الزرقاء)

ولكن الوسيلة الأساسية للنقل كانت الدواب فكانوا ينقلون العنب إلى المفرق على الدواب وخاصة الحمير، كما كان أهل ريمون (من قرى جرش) ينقلون الخضار (بندورة وغيرها) على الحمير ويبيعونها للبدو في أطراف المفرق وكانوا أحياناً يبادلونها بطحين أو قمح.

**مخزون الفلاح:** كان الفلاح النشيط هو الذي يخزن مؤونته وبذاره فإذا ما خرج للتعزيب يبقى أحد أفراد الأسرة لحراسة البيت والكواير، ولكن الغالبية لم يكونوا يخزنون شيئاً معتمدين بذلك على التجار ودين الطلاع.

وعن مراحل تراجع الحياة الإنتاجية لدى مجتمع جرش يقول: كان الناس يجمعون بين تربية الحلال والزراعة. كنا نزرع قمحاً وشعيراً وعدساً وحمصاً وكرسنة، وكنا نزرع البندورة في موسمها في الصيف ثم نعمل منها الكشك (بندورة مجففة) ونطبخ منها في الشتاء: كعاكيل، عجة، بيض مسلوق، بيض مقلي، بيض مشوي. الجعدة والسماق. كان بعض أهالي سوف وقرى المومنية (عبين، عبلين، صخرة) يحملون العنب على الحمير في سحاحير ووساطيات ويتجولون بين القرى ويبيعونه بنقود أو يبادلونه بقمح أو طحين.



الشعر والقصيد: لقد كنت أقول القصيد وكأننا بعد أن ننهي الحصيد نقيم في بيت الشعر فنستضيف الشعار (يقصد الشعراء الشعبيين) ويذكر منهم: محمد حسين قوقزة، سالم الشاعر، وكانوا ينشدون مع الربابة، وكانت الربابة دائماً معلقة في بيت الشعر، وكان مشروبنا في تلك السهرات والتعاليل البهيجة القهوة السادة حيث كانت الدلال على النار وكانت جزءاً من منظر السهرات برائحتها ونكهتها. ويضيف الحاج أبو أحمد أذكر أن عرباناً جاؤوا من الجنوب فقالوا: لا نضيف بيتاً ليس فيه ربابة فذكر لهم بعض الناس بيتاً ليس فيه ربابة فذكر لهم بعض الناس بيتاً وقالوا إن لدينا ربابة وقهوة، فجاؤوا بيتنا وسهروا عندنا.

الأعراس: كان أهل العريس يجمعون عونة من الأقارب والجيران والأصدقاء لجمع الحطب للعرس وكانوا يعدون منسفاً للعوانة، ويشعلون للتعليلة ناراً كبيرة ويجلس الناس على الأرض على شكل دائرة كبيرة ويبدأون بالسحجة (السحجة: تصفيق بالأيدي مع

الغناء) وفي وسط الدائرة يلتئم الرجال للدبكة، وكان الشاي قليلاً لذلك كانوا يقدمون القهوة. وأثناء التعليلة يقوم فريق من الناس بذبح الذبائح (٣٠-٤٠) رأس غنم، ويتم تقطيعها وتجهيزها لليوم التالي، وأثناء ذبح الأغنام يتم فصل (معاليقها: جمع معلاق وهو الرتتين والكبد والطحال) وتطبخ وتقدم للضيوف والديبكة وتسمى (سهرة).  
نقوت الأعراس: كانوا يختارون رجلاً صوته جهوري ليستلم مبلغ النقوت (المباركة) من الضيوف ويبدأ الناس بالمباركة ودفع النقوت، فكان الرجل ذو الصوت الجهوري يعلن النقوت قائلاً (خلف الله عليك يا فلان).



زفاف العريس: كانت العادة أن يعد الرجال حجارة وعصيماً لضرب العريس أثناء الزفة، وكان بعض العرسان يدخلون على عرائسهم وهم ينزفون دماً من الجروح التي نتجت عن الضرب، أما أنا فقد تزوجت صغيراً وكان عمري ١٨ سنة ونظرت إلى الرجال حولي قبل الزفة فرأيت قنوة (عصا) في يد أحدهم وحجراً في يد الآخر وهكذا استأذنتهم أن أذهب لقضاء الحاجة وأعود وهربت منهم فتبعوني فلجأت إلى المكان الذي تحتفل فيه النساء ونجوت من الضرب وما زلنا حتى الآن نتندر على تلك الحادثة.



- الشهور وعلاقتها بالنجوم ومواسم الزراعة: كنا نحسب لمواسم الزراعة بمراقبة الثريا ومدة تقارنها مع القمر والثريا هي سبعة نجوم مثل الحجاب.
- في تشرين الثاني تقارن الثريا القمر (١٤) يوماً للزوج و(١٣) يوماً للفرد وإذا أتى الموسم في هذا الشهر سميناه (وسم ثرياوي).
  - كانون الشيخ (ك=CH) وهو الشهر الأول من السنة (ك=٢) وتقارن فيه الثريا القمر (١٢) يوماً على الزوج و(١١) يوماً على الفرد.
  - شباط: وتقارن فيه الثريا القمر (٩) أيام.
  - آذار: وتقارن فيه الثريا القمر (٧) أيام ويقول الناس له (أقران اسبيعي) (ق-G) الخميس (في شهر نيسان)



(صورة أعمدة الدخان تتصاعد من البيوت والمخابز في فصل الشتاء)

- وتقارن فيه الثريا (٥) أيام التنبؤ بالمطر: كنا نتنبأ بالمطر بعدة طرق:
  ١. الشرقية: وهي الرياح التي تأتي من الشرق فإذا أتت الرياح الشرقية قلنا أنها (محراك الشتا)، وفعلاً بعد أن تنتهي الشرقية يأتي الريح من الغرب محملاً بالغييم ويسقط المطر.

٢. (إرتيلا): كان الفلاحون يعرفون ذلك ويتعارفون عليه، وال (irtaila) حشرة مثل العنكبوت كنا وإذا رأيناها ونحن نحرت تحمل صغارها على ظهرها وتمشي بسرعة عرفنا أنها تنبأت بالمطر وخبأنا أشياءنا استعداداً لذلك وبالفعل كان يسقط المطر بعد ذلك على الفور.

٣. الملح: أذكر مرة أثناء تعزيبي لرعي الحلال في برما أنني رأيت عجوزاً عمره أكثر من مئة سنة وطلب مني أن أضع أكواماً من الملح (أكوام صغيرة) على صخرة (كومة باسم تشرين الأول وأخرى لتشرين الثاني وهكذا حتى آذار) ففعلت، وفي الصباح ناداني العجوز



(جرش ومنطقة قوس النصر وباب عمان في ستينيات القرن الماضي)

٤. فكان كوم الملح الذي يقابل شباط قد ذاب أما الأكوام الأخرى التي قبله فمازالت كما هي، فقال العجوز إنه بناءً على ذلك فإن الموسم سوف يتأخر في ذلك العام، (وتعبّر هذه القصة عن مدى قلق الناس من قدوم المطر في تلك الأيام).  
الزراعة: وتحدث الحاج أبو أحمد عن تراجع القيمة العالية لتنوع الأنماط الزراعية فقال: "لقد قررت الحكومة أن تحرّج الأراضي المملوءة بأشجار حرجية وكان لي قطعة

أرض فيها لزاب فاقتلعت اللزاب في الليل وزرعت الأرض زيتوناً فسكتوا عنها، وهكذا انتشرت زراعة الأشجار واختفى النمط المختلط للزراعة وتربية الحلال الذي كان شائعاً في المنطقة واختفت زراعة الحبوب التي كانت تشكل مؤونتنا الدائمة".

زراعة الزيتون: لم يكن الزيتون منتشرًا في بلدة جرش وكان انتشاره أكثر في برما وكفرنجة ووادي سوف، وهو زيتون رومي قديم، وكان الزيتون البري كثيراً، وكنا نلقط من الزيتون البري ونأخذه إلى الدار ونعمل منه زيت طفاح (طفح الزيت بالماء الساخن بعد هرسه)، وكنا نلقط الزيتون ثم نسلقه، ونشره في الشمس حتى يجف قليلاً وبعد ذلك نمأله في شوالاات ونأخذه إلى كفرنجة ثم نهرسه في البد وبعد ذلك نضعه في قِفاف ويتم عصره بواسطة حجر ثقيل يرفع بواسطة ملوى (حبال) ولكن جزءاً لا بأس به من الزيت كان يبقى دون عصر بسبب عدم كفاءة المعصرة، وبعد ذلك ظهرت معاصر قِفاف حديثة.

كان في جرش طاحونة قمح يقال لها طاحونة داروقة (شخص شركسي) وأخرى في الكتة يقال لها طاحونة ثلجي وذكر لي كبار أنه كان هنالك طاحونة تعمل على الماء ولكني لم أرها.

الكراب: هو كرب الأرض عفير في شهر أيلول ويقولون في ذلك: "العفير إذا تركك سنة لا تتركه كل السنوات". "كل شي بدري فالح". ولذلك كانت زراعة العفير تستفيد من الموسم المبكر (الثرياوي) وتغل مبكراً.



الزراعة لوكسي: وهي التي يتم بذارها في أول شهر آذار فإذا جاء المطر غل وقدم محصولاً جيداً. وكانت عملية الحراث والبذار تستمر طوال الشتاء حتى ينبت الدحنون فيقال "إذا نبت الدحنون ظب إبدارك يا مجنون". وكلمة ظب معناها خبيء أي توقف عن البذار لأنه لا فائدة من الزراعة بعد ذلك. وكنا نخبز على الصّاج وعلى الطابون حسب الرغبة ونفضل الخبز الخامر لأنه أطرى على الأسنان وأطيب طعماً.

القراصنة: عجين عويص يتم وضعه في وسط النار ويغطى بالجمر حتى ينضج ثم يتم كت الرماد عنه ويؤكل مع زيت أو زبدة أو سمن.

معتقدات غربية:

كان موسم ولادة الأغنام يستمر عشرة أيام تقريباً وفي كل يوم تلد (١٠-١٥) غنمة وكان الراعي هو الذي يقوم بتوليدها فلا يستحم ولا يغسل يديه طوال العشرة أيام لاعتقادنا بأن ذلك يذهب البركة.

هداد الحلال (تلاقح الأغنام): كان موسم الهداد بدري (مبكر) بعد الحصيد في شهري (آب، أيلول) وتلد بعد ستة شهور.

العنزة الحائل: في سنوات المحل كانت بعض الأغنام لا تلد ولا تنتج حليباً فيمضي عليها عام كامل دون أن تلد ولا تنتج حليباً وبعد ذلك تعشر وتلد توأمًا ولذلك قالوا في المثل: (إن حالت عنزتك بتجيب توم)، وعمومًا فإن التوائم ليست مرتبطة بفصيلة من الغنم لكنها ذات علاقة بوفرة العشب والغذاء للأغنام.

وتكلم أبو أحمد عن أعراف أجره رعاة الأغنام وقال بأن الراعي يأخذ أغنامًا من عدة ملاكين للأغنام فيكون لديه عشرون ماعزًا لفلان وخمسون لفلان وهكذا، ويكون الأجر بعدة طرق:

١. مقاطعة: وهي تحديد الأجر سلفًا بغض النظر عن عدد الأغنام مثل أن يكون الأجر على رعي عام كامل عشرة من المفاطيم حتى لو كان عددها مئة. (المفاطيم هي المواليد الجديدة التي فطمت وتوقفت عن رضع الحليب من أمهاتها).

٢. راتب شهري: ويقول أبو أحمد إنه عين راعياً على أغنامه مقابل دينار واحد شهرياً ويشمل ذلك كسوته ومؤنته.

٣. أجره يومية: يقول أبو أحمد أنه في الستينيات عين راعياً مقابل خمسة قروش في اليوم.

٤. الفلاج: وتكون الأجرة عبارة عن صاع قمح في السنة وثلث الفطائم. وكان صاحب الغنم في كل الأحوال يتكفل بملايس الراعي وطعامه أثناء وقت الرعي، وقد يتكفل برعايته إذا مرض.

وعن طريقة استغلال الأرض للزراعة يقول الحاج عبدالمحسن العفيف إن هناك مداورة في الزراعة: كان صاحب الأرض يقسم أرضه إلى قسمين ففي السنة الأولى يزرع الجهة الأولى فلاحه (مقائي) والجهة الثانية قمح وفي السنة التي تليها يعكس العملية

وهكذا دواليك. وكان المزارعون أصحاب الملكيات الكبيرة يبيعون ما يزيد عن حاجتهم ويبقون البذار والمونة للسنة التالية. وكان التجار يُدينون الناس على " طلاع " أي أن الفلاح يقوم بشراء المونة واحتياجاته على مدار عام وعند موسم الحصاد يتم السداد على البيدر.

**الحصاد:** وتحدث الحاج عبدالمحسن العفيف عن مواسم الحصاد والبيادر وقال إن دراسة القمح كانت على البقر وعلى لوح الدرّاس: كان يتم قرن ثلاث أبقار مع بعضها البعض (ربط) ويتم نشر القمح على مساحة دائرة قطرها سبعة أمتار تقريباً حيث يتم ربط لوح الدرّاس وراء الأبقار بحيث تجره الأبقار على القمح وتكون البقرة الوسطى مربوطة بحبل يجره رجل يقوم بتنظيم دوران الأبقار ويوضع فوق لوح الدرّاس حجر ثقيل وهكذا يتم الدرّاس بطريقتين في نفس الوقت:

١. بأرجل الأبقار: حيث يتم حذو الأبقار قبل الدرّاس بلوح الدرّاس الذي يتم وضع ثقل فوقه.

٢. بلوح الدرّاس الذي يتم وضع ثقل فوقه.



ترتيب الحصادين: (الشقوق، القنطاري، الجحّاش) والحصادون عادة يكونون أكثر من ثلاثة وقد يصل عددهم إلى عشرة لكن هذه الألقاب تتعلق بتوزيع مهام

الحصيدة، فالشقوق هو حصاد يتقن توزيع المساحات ويحدد الشقة وهي الجهة التي يراد البدء فيها ويكون إلى يساره بقية الحصادين وكلهم عملياً قنطري أما آخرهم الذي يكون من جهة (العقير) فهو الجحاش وقد يدب الحماس في أحد الحصادين فيسبق الشقوق إلى الشقة ويأخذها منه فينشد الحصادون:



(صورة معاد تلوينها للرعاة في سيل الزرقاء)

يا جحاش ارفع جلك خلي أم حجيلة تحجلك

بعد أن تنتهي عونته الحصاد توضع شذاة الذبيحة أمام الشقوق أو الشقاق، وأذكر أن أحدهم مد يده وأخذ الشذاة من أمام الشقاق فأمسك الشقاق يده وغمسها في الشراب الساخن فصاح من شدة حرارة الشراب، وقال المعزب له إنه تعدى على حصته ليست له. وكان الشقاق عادة يوزع الشذاة على شركائه في الطعام أو يعطيها للمعزب. تغمير القمح: يتم رجد القمح على القادم، والقادم له خشبات مدخلة في بعضها بحيث يسمح بطيه عند حمله فارغاً أو تشكيله على ظهر الدابة، ويكون على أطرافه عقفات (أسلاك مثنية لكي يتم الربط عليها).

الرجد على القادم: يوضع القادم على الأرض ويتم رجد الأعمار ثم تربط جيداً وبعد ذلك يتم رفع القادم ليوضع على الحمار، ويقول أبو أحمد إنه شاهد امرأة ترفع القادم وحدها دون مساعدة أحد وتضعه على الحمار.

أثناء الحصيد كانوا يغنون:

منجلبي وامـنجلاه راح الصبايغ حـلاه

ماجلاه إلا بحبـه ريت الحبة عزاه

بعد الحصيد كنا نقضي وقتنا في التسلية والمباطحة (مثل المصارعة) ولعب المنقلة وأحياناً كنا نعزب في سوف؛ لنأكل من العنب والتين لأن جرش كانت حارة.



(لعبة المنقلة محفورة منذ الفي عام على الصخر في الموقع الأثري)

استمرار شعلة النار: كانت والدتي عندما تنهي الخييز تدفن جمرة في الرماد وفي اليوم التالي تحرك الرماد عنها فإذا هي مشتعلة فتشعل النار منها ثانية وعلى الرغم من أن لعبة الكبريت كانت رخيصة إلا أننا كنا نشترها مرة واحدة في السنة.





(الموقع الأثري وخارج السور أراضٍ مزروعة ومستثمرة)

#### متفرقات:

- القشيم: الناس الذين ليس لديهم حلال كانوا يأخذون دهن الذبائح من غير أصحاب الحلال وكانوا يطبخون الدهن على النار ثم يضعونه في مرطبان ويستعملونه للطبخ مثل السمن.
- الطعمة: كان صاحب كرم العنب يقدم العنب لجيرانه مجاناً وكان صاحب الحلال يقدم الحليب والسمن لجيرانه مجاناً وهكذا كل شخص يعطي غيره ما يزيد لديه.
- كنا نعمل زيبياً وكانت والدتي تدق الزبيب مع بذره وتضع معه قريش وتشكله على شكل بيضوي قطعة قطعة وترش عليه الطحين وتخبئه، وكنا إذا أردنا أن نأكل تخرج أمي قطعة وتقسمها بين اثنين ونأكل.

- الدوالي قليلة في جرش وكانت ساكب وسوف مركزين مهمين لزراعة الدوالي ومساطيح العنب.



#### (أكلة ورق الدوالي والمحاشي)

- كان الناس يعملون دبس بندورة، كشك بندورة، إضافة إلى دبس العنب.
- كنا نجمع الزعتر الفارسي ونيسه ونفرکه حتى ينعم ثم نجلب الحلبة ونحمصها ونطحنها ونخلطها مع طحين الزعتر الفارسي، وكانت أمي تملأ الطيبة باللبن المخلوط بهذا المزيج (الحلبة والزعتر)، والزعتر الفارسي أكثر ما ينبت في برما.
- البسيصة: طحين مع سكر وزيت، وكانت وجبة مشبعة.
- الاستسقاء: كنا نخرج البهم على جهة والغنم في جهة أخرى فيتعالى ثغاء الغنم، ونحن نصيح بالدعاء لله لأن ينزل المطر وكانت النساء تغني: يا الله الغيث يا ربي..... إلخ.
- خسوف القمر: عندما كان ينخسف القمر كنا نطلق الرصاص من البارود الكويتي ونغني: يا حوت إطلق قمرنا.

- عندما تطلع أسنان الطفل كان الناس يسلقون سليقة قمح وكانوا ينعثونها أمام الدجاج.
- العلاج بالتسول (معتقدات غريبة): أذكر أن طفلاً صغيراً مرض (ابن خالتي) فقال لها الناس إنه لن يشفى إلا إذا وضع في سلة وشحدت عليه (تسولت) فوضعت أمه في سلة ومشيت في الشارع وهي تقول (من مال الله...) فكانت النساء يخرجن ويضعن في السلة: صرة طحين، صرة ملح، زبيب، خبيصة... الخ فيشفى الصبي وأسماه الناس (أبو سلة).



### رواية الحاجة سكينه (أم ناصر)

وتتحدث الحاجة سكينه عبدالرحمن الداوود (أم عصام) وهي شركسية من مواليد جرش في نهايات العقد الثاني من القرن العشرين عن تجاربها في الحياة وسط مدينة جرش.



روت أم عصام عن أمها وجدتها الشركسيتين أن الشركس حين قدموا جرش لـم يجدوا هنالك أحدا يسكنها وأنهم فور وصولهم أقاموا على عين القيروان (وهي مياه نبع غزيرة كانت تغذي وادي جرش ولا تزال تشكل المصدر الرئيس للمياه في المدينة حتى اليوم).. وقد وجد الشركس حينها العين التي كانت لا تكاد تظهر للعيان بسبب دغل ضخم من شجيرات العليق التي كانت تحيط ببركها الرئيسة الثلاث.. وبحسب أم ناصر فلم تخل فترة إقامتهم الأولى من النزاع مع جيرانهم - خاصة أهل سوف الذين كانوا يستغلون أراضي جرش للزراعة قبل مجيئ الشركس إلى المدينة عام (١٨٧٨-١٨٧٩) وأن الشركس دافعوا عن موطنهم الجديد الذي منحتهم إياه الدولة العثمانية.



(زراعة داخل الموقع الأثري من الجهة الغربية للسور)

زراعة الذرة البيضاء: في سنة (١٩٤٧م) جاء قحط شديد على الناس فزرعنا الذرة البيضاء وطحناها ثم عملت أمي منها طراميز وحشتها بصل وبندورة مجففة، ثم جاءت سنة (١٩٤٨م) غلال.

وكانت البيوت من الطين والحجارة والقصيب إضافة إلى البيوت التي تبنى من الطوب الطيني، حيث كانوا يصنعون هذا النوع من الطوب على شكل قوالب طينية تترك لتجف ثم تستخدم في البناء. وكان الرجال هم من يتولى تطيين البيوت ولم يكن هذا العمل من اختصاص النساء وكانوا يحضرون التراب الخاص بالطين (المعلج) ويخلطونه بالقش والعشب ويقومون بصيانة البيوت في معظم السنين وكانوا يستخدمون الموالج في مد الطين وليس على طريقة الفلاحين بواسطة اليد. وأنها تتذكر مطحنة واحدة للحبوب كانت تدار على قوة الماء في وادي جرش (وتقصد بها طاحونة الشلال التي ما زالت بقايا الخربة ظاهرة حتى اليوم) ثم بعد ذلك بني هناك مصول (مكان التصويل) بالقرب من الطاحونة المائية كان يستخدمه البعض لهذه الغاية. وتضيف أن الشركس كانوا يتبعون نفس الطرق التقليدية التي يتبعها الفلاحون من جيرانهم في الزراعة.. فزراعتهم تبدأ مع روزنامة الفلاحين بعد الموسم (المطرة الأولى) في أواخر تشرين بعد أن يكونوا قد أعدوا الأرض بفلاحتها.. أو أنهم كانوا يزرعون قبل الموسم (زراعة العفير).. وكان الشركس يخصصون بعض الغرف في منازلهم كمخازن للحبوب التي كانت توضع في شوالات من الخيش (الكتان).

كما أنها سمعت من كبارهم أنهم أحضروا جميع معداتهم معهم من بلادهم الأصلية من معاول وفؤوس ومناجل (قامات) باللغة الشركسية.. وتضيف أن زراعة الأشجار والبستنة لم تكن ضمن اهتماماتهم في تلك الحقبة وأن هذا النوع من الزراعة انتشر في أوقات لاحقة. وتضيف أن الشركسيات كنَّ مثل بقية الفلاحات يسلقنَّ القمح المجروش لصناعة البرغل الذي كان يدخل في الكثير من طبخات الشركس وأكلهم اليومي. وكان الشركس يستخدمون شجر الحور المنتشر في وادي جرش في صناعة العربات التي يعتمدون عليها في النقل. وتضيف أنها لا تذكر أي وجود لمعاصر الزيتون في منطقة جرش سوى ما كان هناك من معاصر رومانية دارسة.

تضيف أم ناصر أنها تتذكر جرش في فترة العشرينيات من القرن الماضي وأنها لا تزال تذكر منطقة السوق القديم وبعض الدكاكين المحدودة العدد بناها وافتتحها الشركس وكانوا يبيعون فيها بضاعة مجلوبة من الشام كالأقمشة والأحذية الجلدية للنساء والرجال والحلويات القديمة مثل الحلاوة والراحة والكعكبان والمخشم.. إضافة إلى صفائح الكاز من فلسطين. وأما القهوة فقد تعرف إليها الشركس في وقتٍ لاحقٍ (القهوة السادة) وكانت تستخدم في البيوت إلى جانب الشاي والقهوة الحلوة.

تقول أم ناصر إنها وفي سنوات الجفاف عرفت في صباها خبز الذرة (الطراميز، والكراديش) فقد كان دقيق الذرة يُعجن بالماء ويملح ويسط على شكل أقراص صغيرة الحجم ويوضع في الفرن الطابون إذا توفر.. وكان يشيع ذلك في سنوات المحل.. وكان الشركس يستغيثون في هذه السنين.. وكانت النسوة يصنعن لعبا ويلبسنها ملابس نساء ويحملنها ويجبن بها الحارات ويرششن عليها الماء ويجارن بالدعاء باللغة الشركسية.

رواية الشيخ الحاج مصطفى يوسف علي القادري (مواليد ١٩٣٥م) عن قريته دير

الليات بقوله:

"فاض مجموعة من الدراويش إلى قرية إجديتا ثم إلى سوف وهم من أعقاب الولي عبد القادر الجيلاني في العراق وذلك قبل حوالي (٤٠٠) سنة أي حوالي عام (١٦٠٠م) وهؤلاء لهم أقارب في فلسطين والعراق واستقر واحد من هؤلاء الدراويش في سوف ثم رحل إلى الدير فالكته ولكنه لم يمكث بها طويلا وعاد إلى دير الليات وأسس القرية وكانت بدايات السكن في المغر والكهوف إضافة إلى دير قديم مهدم، وأما المقام المشهور فهو للشيخ الجد أبوبكر -رحمه الله تعالى-.

وتوجد عند مقامه شجرة بطم عمرها يزيد على (٤٥٠) سنة (أي زرعت في حدود عام ١٦٠٠م) وتسمى شجرة المقام. يرتوي أهل القرية من نبعين هما بصة عليا وبصة أم الكلاب".

رواية الحاج علي عبد الرحمن القيام (مواليد ١٩١٦) عن النبي هود والرشيدة بقوله:  
لم يكن النبي هود سوى المقام وهو مبني على (عراق) مغارة كبيرة جداً، ثم بنى هذه المغارة من الداخل الحاج عبدالرحمن القيام (والد الراوي) وفي تلك الفترة كانت بدايات السكنه في دور الحجر والطين حوالي (١٩٣٠م) تقريباً.

وقد طق (دق) حدهم ما مساحة (١٨) ألف دونم من الأراضي والتي هي الآن النبي هود والرشيدة، وقد سموا بالقيام لقيامهم على خدمة مقام النبي هود وكان قدومهم حوالي ١٨٠٠م على وجه التقريب (أربع جدود من حينه) وقد توزعت (تقاسمت) عائلة القيام بشقيها طعيمة وطعمة أراضي القريتين، وفي الرشيدة عائلتان هما: الفلاحات واللواحمة. وسمونا بالقيام لقيامنا على خدمة المقام، وكانوا يخزنوا الجميد والسمن والخزين في الحوش (كأمانة ولا حدا يسرقه) وقالوا زمان أنه ثعلباً أخذ زر جميد فجمد في فمه ولم يستطع أكله.

وفي حديث الحاج علي القيام عن الطواحين يضيف قائلاً: "منذ القدم انتشرت طواحين الماء لطحن الحبوب وخاصة القمح وطواحين العدوان الواقعة على نهر الزرقاء على طريق الزرقاء جرش خير شاهد على ذلك حيث لا يزال البناء وبعض أجزاء الطاحونة موجودة لغاية يومنا هذا، يقول الحاج علي عبد الرحمن رحيل القيام (لقد كثر طواحين الماء لحاجة الناس إليها ولتوفر قنوات الماء التي تدار من خلالها الطاحونة وكلها تقع في مجرى وادي الذهب، والممتد من سوف إلى نهر الزرقاء مروراً من جرش ومن أشهرها:

طاحونة العضييات وتقع عند باب الشام وطاحونة العتوم مقابل الشاتوت وتحتها طاحونة الحوامده وبعدها طاحونة القيام وبعدها طاحونة الشركس وطاحونة محمد سعد الدين الشركسي ولها حجران.

والطاحونة (كما وصفها الحاج علي القيام) بئر بعمق (٤-٥) م تمر من أعلاه قناة ماء ثم تنزل الماء بقوة إلى فراش الطاحونة وهو من الخشب، والفراش يدير حجر الطاحونة وهذا مربوط بحديد بطول (١.٥) متر وتحتة حجر ثابت وتوجد وصلات من الخشب لفصل الماء أو إدارة الطاحونة، ويضيف بأن أفضل القمح ما يضرب لونه إلى الصفرة أو اللون الذهبي والمشهورة به منطقة جبا الواقعة ضمن أراضي قرية قفقفا وكذلك قمح الشواهد وهي من ضمن أراضي شمال وادي الدير وتروى من نبع الفوار ونبع الشواهد والعبارة التي تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة جرش وعمامة إلى الشرق من جرش المدينة وسمعت أحدهم (أحمد العلي الصمادي) يقول أفضل القمح الضارب لونه إلى الصفرة وهو ما يسمى (الزغيبية) والشعير لعلف الحيوانات، الخيل والحمير والبغال (لم تنتشر البغال إلا بعد الستينيات).



(زراعة ساحة معبد آرتيميس)



العين (بصة النيل) وهي الوحيدة للبلد وهي مورد البلد حوالي كيلو متر ونصف.  
أول من عمّر دار حجر والذي عبدالرحمن (١٩٣٠م) وبنّاها لنا حسين خوران وجمال  
الدين وكانت حجراً وطيناً وأحضرنا لها جسور حديد من إربد وكانت غرفتين فقط،  
والجسور أحضرت على بغال، والبلاّن يمنع دخول الفيران والحيايا وثمان الجسر سنة  
(١٩٣٥م) من جرش (٦) متر بسمك (٧×١١) بحوالي دينار ونصف (حسن القطش).  
العملة: ليرة مجيدي (نصف مجيدي وربع مجيدي لغاية عام ١٩٢٥م) وبعدها الليرة  
الفلسطينية، وقرطة كبيرة وقرطة صغيرة ثم الليرة الفلسطينية وثمان العصمليّة ليرة  
فلسطينية وعشرة قروش. أول زراعة لشجر الزيتون كانت قرامي رومي من زيتون برما  
(١٩٤٥م).



(حياة البداوة وحرفة غزل بيوت الشعر في أطراف مدينة جرش)

التعليم: كنا أمضينا عشرينين دون قراءة ثم جاء عبد العزيز السنجلّاوي ثم راجي من  
بني حسن والبدوي راجي يُدرس الأولاد في بيت شعر عند الجامع مقابل قرمية حطب  
وبيضة وأما عبد العزيز السنجلّاوي يُدرس في دارنا المناهج: قرآن + ألف باء وعند حفظ  
القرآن يُعطى كيل قمح ويستمر ذلك حوالي السنة إلى الستين".

ويرى المؤلف أن ما روي عن وقت بناء المقام فوق المغارة قد لا يكون دقيقا حيث ذكره الرحالة إلى جرش أمثال ليبي وشوماخر قبل مئة عام من هذا التوقيت، بدايات القرن التاسع عشر. كما أن معظم مقامات بلاد الشام كانت قد بنيت خلال العهد المملوكي.

### رواية الحاج حسين علي عقدة مواليد عام ١٩١٥ م ويقول:

"قدمنا كأسرة من المدور إلى جرش وكان عمري حوالي عشرين سنوات (أي حوالي ١٩٢٥)، كانت المنطقة فارغة من السكان ثم استقر فيها الشركس والشوام وكان الشركس فلاحين (يقصد مزارعين) والشوام تجارًا وتجارهم قائمة على جلب البضائع من الشام ومعظمها (حلاوة، راحة، ملابس، وأقمشة) والشركس يفلحون الأرض وخاصة أراضي بني حسن، ثم توسعوا بالأراضي عند مقدم الأمير عبد الله فوصلوا إلى وادي الدير والشواهد والبركتين".

وعن سوق جرش يضيف الحاج عقدة قائلاً: "كانت التجارة تتركز في السوق القديم وكان السوق القديم يمتد إلى بناية سلطة المياه الحالية (أي مقابل مبنى البلدية الآن). وكان السوق مبلطاً كله بالحجارة. وبنيت غالب الدور من الطوب الطيني حيث يجلبون التراب ويخلطونه بالتبن (القصل) ثم يكبسونه في قوالب ويتركونه حتى يجف وبعد بنائه يطلونه (قسارة) بالطين أيضا ليأخذ شكلا جميلا ولسد الفجوات والشقوق. وسقف البيت مؤلف من جسور خشبية (خاصة من الحور) أو ما يتوفر من الأشجار الأخرى ثم تغطى بالشواريط) وأغصان الأشجار والبلان (النتش) ويضعون عليه الطين حين لم يكن الإسمنت متوفرًا ويضيف الحاج حسين عقدة: أول صبة باطون (إسمنت) صبة عين القيروان في الخمسينيات، وكان المرحوم عمر الشركسي وأخوه من أوائل من صبَّ الباطون المسلح على دعم خشب سعر متر الباطون المسلح دينار ونصف وسعر متر الدكة العادية (١٥) قرشًا هذا في الخمسينيات، ومن البنائين المعروفين في ذلك الوقت عبد العزيز

الهوراني وحسين أبو عمشا وكانوا يجلبون الرمل من سيل الزرقاء والحديد والإسمنت من عمان وكان خان الحلال وراء الجامع الحميدي وكان مُلكاً للأوقاف (ربما يقصد خان هارون)، ثم كان خان آخر في السوق القديم. وقد عُمر المسجد الحميدي زمن السلطان عبد الحميد الثاني ومعروف تاريخ بنائه حيث كتب على حجر فوق مدخل المسجد، وأما مسجد الشوام وهو الآن على الشارع الرئيس (شارع الملك عبد الله) وبناء الشوام أول مقدمهم إلى مدينة جرش. (وفي سوف كان البناؤون من عائلة الديري وعائلة البنا).

أما بالنسبة للمخابز فمن أقدم المخابز في جرش مخبز يوسف الياسين، عبد الهادي الطنطاوي، ابو مصطفى الحشوش، صالح الخليلي، درويش العموري. وكان يدير المخبز خباز واحد يرق الخبز ويخبزه وآخر (صبي) يدور على البيوت؛ ليحضر العجنات ويوصل الخبز إلى أصحابه بعد خبزه، وكان العجين يُعجن في البيوت ومهمة الخباز هي الخبز بالفرن فقط إلا في بعض الأحيان يعجن ويخبز بالفرن، ويعتمد الفران على نار الحطب والبلاط ويحضر الفلاحون حمل (نقلة) البلاط بمبلغ عشرين قرشا تقريبا. وكان أكثر الناس يخبزون خبزهم في البيوت خاصة الفلاحون". زراعة الزيتون "الرومي" المعمّر في أطراف مدينة جرش.

رواية الحاج إبراهيم عبد الحميد عبده مواليد عام (١٩٣٦م).

ويتحدث بخبرته كمزارع عن جرش مع بداية الخمسينيات من القرن العشرين ويقول: "عندما قدمنا إلى جرش عام (١٩٤٩م) زرنا أراضي عدة ومنها أرض الحاج إسماعيل شوقة شركسي، وكنا نزرع في الصيف الكوسا والباذنجان والفلفل والزهرة والبصل والفول والفجل. وكانت السيارات تحمل المحصول إلى حاسبة عمان (حسبة مستو وكذلك زرنا الباميا والفقوس وكنا نزرع في الشتاء القمح والشعير والفول والذرة). ولطالما أخذ الناس

البذار من الثمار دينا للموسم فإذا كان سعره ديناراً دفعوه دينارين وإذا كانت لسنة أخرى صار أربعة دنانير (الطلاع).

وكانت الزراعة نوعين (سقي وبعل) والأراضي الواقعة تحت مستوى الماء تسقى وأكثر هذه الأراضي واقعة في سوف (وادي سوف ثم الشواهد والبركتين ثم وادي الدير الغربي وبساتين جرش وسيل الزرقاء والعبارة والرشايدة والتنور والرياشي). وعن الينابيع المشهورة لري المزروعات عين المغاسل والفوّار وكلاهما في سوف، والشواهد والبركتين وبصاص الروم والقيروان في جرش، والتنور وعين الرياشي في الرياشي، والعبارة والرشايدة". وتتوفر ينابيع صغيرة تكفي لري مساحة متواضعة من الأراضي مثل: بصاص فخاره وعين أم جرن وعين القرقة وعين سوف في سوف، ثم بصة عليا في الدير، وعين أبوسعيد في أم رامح، وبصة النيل في الرشايدة، وينايب في الكتة العين الشرقية وعين أبو الضماد، وعين الغدير في نحله، وعين الديك في الحدادة، وكذلك في برما وعليمون وخشبية والجزازة.



وأما زراعة البعل فتكثر في الحبوب وبعض أنواع الزراعة الصيفية كالبطيخ والشمام والبندورة والباميا والفقوس وهي تكثر في الأراضي البعلية، سوف، كفرخل، بليلا، ساكب، قفقفا، خشبية، برما وغيرها، وتكثر أيضا زراعة أشجار الزيتون والعنب والتين بعلا وأما المشمش وبعض أنواع الحمضيات مثل الليمون والبرتقال، فغالبا ما يزرع سقيا في جرش ووادي سوف وسيل الزرقاء.

رواية الحاج مقبل سلمى حسن حراشة (أبو أحمد) من قفقفا يقول:  
"كانت الناس في فقرٍ مُدقع، الناس لاتجد حتى الخُبز وكان الشوام والشركس تجار الناس ومنهم من كان يقدم المساعدات مثل، حسن شوكت وشوكات بيك أبو عصمت ومنهم جعفر وأبورسلان هؤلاء كانوا يرسلون مساعدات للعوائل الفقيرة.  
ويضيف: كان السوق القديم بلاطاً رومانياً قديماً وهو السوق الوحيد حتى البوابير (المنتزه) حتى عند القيروان ولغاية سوق الدرك القديم (دكاكين حسين عقده)، وكان يضاء في الليل من قبل أولاد جرن وسيف الدين جرن، واشتغلت معهم، ويضاء بلكسات بدون بلورة وعليها شبك نشعله الساعة (٦) مساء وحتى الساعة الرابعة، وهي معلقة على أعمدة بين كل عمود وعمود (٥٠) متر، وأنا غزيت معهم العمدان ومعنا نهار الفرحان وصالح التوفيق يشتغلون معنا، والعامود مثل سارية العلم نرفع اللوكس ونُنزله بواسطة حبل، والزيت عبارة عن كاز يوضع في سطول عليها صورة غزال وقبل الإضاءة بالكاز لم تكن موجودة، وهذا تقريبا سنة (١٩٤٣م) والمشرف كان الدكتور محمد جودت".

وتعدّ الألغاز الشعبية إحدى المكونات الثقافية والموروث الثقافي الشعبي عند المجتمع الأردني والتي توارثتها الأجيال وأضافت عليها من حين لآخر. وقد انتقلت هذه الألغاز بين جغرافيا المجتمع الأردني ومكونه الديموغرافي بلهجاته المختلفة وأصبحت أحد أشكال اختبار الذكاء والنباهة والألمعية.

وعادةً ما يبدأ السائل بقوله أفتيك عن...، أنا أسألك...، شو قولك؟... وش قولك؟...،  
عندك جواب أبين، وش هو اللي...؟ وغيرها من العبارات. ويكون الجواب برد من  
المسؤول بقوله: عندي وعند العارفين هو.....

وعندما يعجز أحدهم عن الجواب يقول له السائل أدود (بتشديد الواو) فيقول له دود  
فيقول دود دود يطلع منك ريح بارود. وأحياناً يكون بالإجابة المباشرة والسريعة عندما يأتي  
على شكل مسابقة بين السامعين. ومن حلول الألغاز ما يأتي على شكل بيت أو بيتين من  
الشعر كما يلي:

سيف ابغمده وما هو سيف      وأكله بجرابه يا الضيف  
ما يشيله أعتى الفرسان      واتشيله إبنه ها الهيف

#### مرود الكحل

لعابه بلياً منقود      يعشقها شاينا العود  
لا نامت تعزف ألمان      ولا وقفت ما منها فود

#### الربابة (الفاطر)

صياد وطالع لأبوه      من صغره ما رضعوه  
عينه يا مضرب الأمثال      شيوخ الديرة يخدموه

#### الصقـر

أكله إبطنه أبثمه نار      ويا احليله لما ينـدار  
ثوبه مشبك من حديد      ولا إثوبه قطبه وإزرار

#### ضو المشبك

همه بالدنيا الطعام      يحتاجه أهل العلام  
جاهل ما أتعلم حرفين      ويكي لا راد الكلام

### قلم الحبر السائل

معروف إبطعه ظريف      ولا نام إبنومه خفيف  
وفي ما يرضى البوقات      وبالظلمما يحوشلنا الضيف

### الكلب

شيء بجوفه نار إتقيد      وعينه عميا وبها إتصيد  
منه الخير ومنه الشر وأكثر      وأكثر أكله من الحديد

### البارودة

حنش ما به روح ودم      ولا له ناب وما به سم  
فوق وليه الحشمه تكون      بس العرب بيه تهتم

### العقال

شيء بينه وبينك ثار      يتلهى حوله الاصغار  
من أكل يكبر ويزيد      ومن شرب يا اخساره خار

### النار

مطوق وبخصره معروف      بدقه منه يجيب ضيوف  
أكله إبطنه وما اله اجرين      وإيده ابعينه عا المكشوف

### المهباش

مركوب وراكب يا خال      ثابت يتقيــــد بحبال  
معلق يا احليله قرطين      ولا ردتـه بايدك ينشال

### الســــرج

لا هو إنس ولا هو طير      يجير ولا هو يستجير  
عنده عزوه من العمدان      ولولا اصغاره كان يطير

غير أن بعض الألغاز ما يأتي على شكل جملة خبرية أو اسمية أو قصة قصيرة كما يلي:

١. طاسة طرنطاسة بالبحر غطاسة من جوى لولو ومن برا انحاسة - الرمانة.
٢. إشي بطح أمك بالواد - تعبئة القربة.
٣. طير اسمه الله لا يهديك عا اسمه بالنهار خزقه تحت ذيله وبالليل ذيله فوق خزقه. طير.
٤. صحن بطاقة لا هو ثور ولا ناقة شو اسمه - صحن.
٥. خيار اسمه أخضر جسمه الله لا يهديك عا اسمه شو هو - خيار.
٦. بير مشيد ما له باب - البيضة.
٧. بتتنا وآبائها جوز الحلق بأذانها والمشرقي والمغربي يلعب على دكانها - الشيبية.
٨. لعبه بليا منقود يعشقها شايينا العود لا نامت تعزف ألحان ولا وقفت ما منها فود - الربابة.
٩. لا احزرتـه مضروب فيه وإن ما احزرتـه مضرب فيه واحزر يا المضروب فيه.
١٠. لا لقاك احصيني بخطيطة (الطريق الضيقه) بتفتحله والا بافتحك. الجواب بفر فرتين بالهوى وبطلع من الكل سوى.



١١. ويش البشترية بقرش يكل منه ويتسلى منه ويطعم احماري منه - البطيخ.
١٢. ما هو أثقل الثقل - الدم (القتل).
١٣. ما هو أخف الخفيف - ضيف الرحمن (يدخل برزقه ويخرج بذنوب أهل البيت).
١٤. طويل طويل طويل وما طال بز الحمامة - الطريق.
١٥. أحصدوا ولا تشنوا وبالردى لا تضمنوا أمي جابت أمه وأخو جوزي عمه - ابنها.
١٦. عشرة وعشرين وقدهن مرتين وخمسة وثلاث واثنين - ١٠٠.
١٧. خمسة وخمستين وقدهن مرتين وصفر وثلاث واثنين - ٥٠.
١٨. مسلم ومرته ونصراني ومرته ويهودي ومرته بدهم يقطعوا النهر بشقدوفة لا تتسع إلا لاثنين ولا واحد بأمن للآخر على مرته ومع ذلك قطعوا كلهم النهر كيف - قطعت زوجة المسلم والنصراني وعادت المسلمه بالشقدوفة وحملت زوجة اليهودي وأوصلتها للشط الآخر ثم عادت وحيدة ليقطع النصراني واليهودي وعاد النصراني ومرته ليضع مرته مع مرة المسلم ويأخذ المسلم للشط الآخر لتعود زوجة اليهودي لتحضر النصرانية والمسلمة واحدة واحدة.
١٩. رف حمام طار وهذا قسم منه على الشجرة وقسم على الأرض وقالت حمامة من اللي فوق إذا طلعت من عندكوا حمامة لعندنا بنصير قدكوا مرتين ولا نزلت حمامة من عندنا لعندكوا بنصير قد بعض قديش الحمام اللي فوق وقديش الحمام اللي تحت - (٧ و٥).
٢٠. شيء لا أكل بعيش ولا شرب بموت - النار.
٢١. شيء كل ما شلت منه يزيد وبكبر - الحفرة.

- ٢٢ . سنهأ برأسها وعينها بذنبها - الإبرة .
- ٢٣ . مثل خبز الصاج ما بتعرف وجهه من قفاه - المنافق .
- ٢٤ . كربلوه وغربلوه وعالكواير حملوه - القمح .
- ٢٥ . شيء خفيف وما ينكال ولا هو خيل ولا خيال يتدسدس بين الأبواب ما عنه غنوة يا ناس، وجنيته شلعت الخيام - الهوا .
- ٢٦ . أفتيك يا قاضي تها بامرأة تزوجتها هي ولدتني وأنا ولدتها - السائل ابن القاضي الذي اسمه تها .
- ٢٧ . بدنا من عندكوا مهرة توكل بيدها ما توكل بثمها - عروس .
- ٢٨ . حصان حمزة قمز قمزة لحقوه خمسة قضبوه اثنين - البرغوث .
- ٢٩ . خاروف وذيب وعشب وتقطيعهم الشط .
- ٣٠ . إشي بنشرب بعد العصر برمضان .
- ٣١ . طوله شبر أو أقل بتحطه ناشف بطلع مبتل - المسواك .
- ٣٢ . بدعر دعر بسد الحاجة ويقضي المقعر - المسلة .
- ٣٣ . شاب حادر وادي الدير بخزانة خشب وسير اسمه حنا النصراني بعكز عا زره التحتاني .
- ٣٤ . قد الكف وما هو كف انشيله وانحطه عا الرف أشجع من كل الفرسان يقتل ميه ويقتل ألف - المشط .
- ٣٥ . يا منشدن عن شي ماضي ومهيو بمثل المهندس يجرح الحي لا جاه نجلا ضعسته يكشف أسرار وعيوب قولي حل اللغز يا حلو ملفاه - اللسان .
- ٣٦ . عوجين قرنيها وسودين عينيها عنزة الله لا يهديك عليها - العنزة .
- ٣٧ . سايل لا غليته على النار يجمد - البيضة .
- ٣٨ . بكسة بقس ترقص رقص قبل العصر وصلت مصر - الشمس .

٣٩. أحمر ليك تمطه لو خيروك وين اتحطه - اللسان.
٤٠. أربع بطات ملتزمات بعرق الحيط إلهن شميظ (الشخب) - ديد البقرة (ثديها).
٤١. أفتيك عن بنت يتيمه ما لها بالحي قاني إن وقفت وقف الحصن معها وإن مشت يمشي الحصن ثاني - الكركعة (السلحفاة).
٤٢. قنبور عا كدره لا هو ثور ولا بقرة - قنبور.
٤٣. طيور بالسما ما إلهن جناحان سريعات المشي واجرين ما إلهن ودمهن إن لحق ميت أحياء - الغيم (السحاب).
٤٤. عنزتنا الحوا قعدت تتلوى قعدت بحذاها عفرتك بالباها - الطاحونة (الرحى).
٤٥. إعياله سبعة ومنهم جمعة يجي برعه كل أسبوع - الأسبوع.
٤٦. يحرمننا وإحنا انحييه ونفرح من يوم إنلاقيه ما هو خال ولا هو عم وخيره ما نقدر نحصيه - رمضان.
٤٧. يحكي عن حاله الدردار وفخذه منه تشبع دار رغم إنه ما يشبع بس لكن صوته عبا الدار - الدويري، حكاية أنا الدويري الدردار والنصائح الثلاث.
٤٨. صبور ومثله ما فيه وقت العازة بتلاقيه أكبر من القط وليه ثوب مطرز بنقيه - الحمار.
٤٩. بنواصيها شافوا الخير وبالغارة تسبق الطير معروف الأب والخال وتحرم عليها النير.
٥٠. منهو اليزرع مسامير عيشه عيش الطراير معفي من ذنب سواه واله عند الله كثير - المجنون.
٥١. يا محلا صوته لا صاح ويا محلا ريشه لا لاح ما يرضى بلي نرضاه وبأسرار العيلة ما باح - الديك.

